بالبيت الاول اى انطق بافعل بعد ما للتعجب نحو ما احسن زيدا وما او فى خليلينا اوجئ بافعل قبل مجرور بالباء نحو احسن بالزيدين واصدق بهما فما مبتدا وهى نكرة تامة عند سيبويه واحسن فعل ماض فاعله ضمير مستتر عائد على ما وزيدا مفعول احسن والجملة خبر عن ما والتقدير شئ احسن زيدا اى جعله حسنا وكذلك ما او فى خليلينا واما افعل فصيغة امر ومعناه التعجب لا الامر وفاعله المجرور بالباء والباء زايدة واستدل على فعلية افعل بلزوم نون الوقاية له اذا اتصلت به ياء المتكلم نحو ما افقرنى الى عفو الله وعلى فعلية افعل بدخول نون التوكيد عليه فى قوله

• وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضِّى صَرِيمَةً • فَاَحْرِ بِهِ مِنْ طُولِ فَقْرٍ وَاَحْرِيَا •

اراد واحرين بنون التوكيد الخفيفة فابدلها الفا فى الوقف واشار بقوله وتلوا فعل الى ان تالى افعل ينصب كونه مفعولا نحو ما او فى خليلينا ثم مثل بقوله واصدق بهما للصيغة الثانية وما قدمناه من ان ما نكرة تامة هو الصحيح والجملة التى بعدها خبر عنها والتقدير الذى احسن زيدا شئ عظيم وذهب بعضهم الى انها استفهامية والجملة بعدها خبر عنها والتقدير اى شئ احسن زيدا وذهب بعضهم الى انها نكرة موصوفة والجملة التى بعدها صفة لها والخبر محذوف والتقدير شئ احسن زيدا عظيم

• وَحَذْفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتُبِحْ • اِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ •

يجوز حذف المتعجب منه وهو المنصوب بعد افعل والمجرور بالباء بعد افعل اذا دل عليه دليل مثال الاول قوله

• اَرَى اُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا • بُكَاءً عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ اَصْبَرَا •

التقدير وما كان اصبرها فحذف الضمير وهو مفعول افعل للدلالة

عليه

عليه بما تقدم ومثال الثانى فى قوله تعالى اسمع بهم وابصر التقدير والله اعلم وابصر بهم فحذف بهم لدلالة ما قبله عليه وقول الشاعر

• فَذَلِكَ اِنْ يَلْقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَهَا • حَمِيدًا وَاِنْ يَسْتَغْنِ يَوْمًا فَاَجْدِرِ •

اى فاجدر به فحذف المتعجب منه بعد افعل وان لم يكن معطوفا على افعل مثله وهو شاذ

• وَفِى كِلَا الْفِعْلَيْنِ قَدْ مَا لَزِمَا • مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حَتَّمَا •

لا يتصرف فعلا التعجب بل يلزم كل منهما طريقة واحدة فلا يستعمل من افعل غير الماضى ولا من افعل غير الامر قال المص وهذا مما لا خلاف فيه

• وَصُغْهُمَا مِنْ ذِى ثَلَاثٍ صَرِّفَا • قَابِلِ فِعْلٍ تَمَّ غَيْرَ ذِى اِبْتِفَا •
• وَغَيْرِ ذِى وَصْفٍ يُضَاهِى اَشْهَلَا • وَغَيْرِ سَالِكٍ سَبِيلَ فُعِلَا •

يشترط فى الفعل الذى يصاغ منه فعلا التعجب شروط سبعة احدها ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان مما زاد عليه نحو دحرج وانطلق واستخرج الثانى ان يكون متصرفا فلا يبنيان من فعل غير متصرف كنعم وبئس وعسى وليس الثالث ان يكون معناه قابلا للمفاضلة فلا يبنيان من مات وفنى ونحوهما اذ لا مزية فيها لشئ على شئ الرابع ان يكون تاما واحترز بذلك عن الافعال الناقصة نحو كان واخواتها فلا تقول ما اكون زيدا قائما واجازه الكوفيون الخامس ان يكون منفيا واحترز بذلك من المنفى لزوما نحو ما عاج فلان بالدوا اى ما انتفع به او جوازا نحو ما ضربت زيدا السادس ان لا يكون الوصف منه على افعل واحترز بذلك من الافعال الدالة على الالوان كسود فهو اسود وحمر فهو احمر والعيوب كحول فهو احول وعور فهو اعور فلا يقال ما اسوده ولا ما احمره ولا ما احوله ولا ما اعوره ولا اعور به ولا احول به السابع ان لا يكون مبنيا للمفعول نحو ضرب زيد فلا تقول ما اضرب زيدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)